تمايز الذات وعلاقته بمعايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك

غيداء محمود الخالدي*[1]، فواز أيوب المومني[2]

ملخّص

هدفت الدراسة للتعرف إلى تمايز الذات وعلاقته بمعايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك، تكونت العينة من (813) طالبًا وطالبة. استخدم مقياس تمايز الذات ومقياس معايير اختيار شريك الحياة بعد التأكد من خصائصها السيكومترية. أظهرت النتائج أن مستويات جميع أبعاد تمايز الذات جاءت متوسطة باستثناء بعد (موقف الأنا) جاء بمستوى مرتفع. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لجميع أبعاد تمايز الذات تعزى لمتغير الجنس باستثناء بعد (القطع العاطفي)، كما أظهرت النتائج وجود فروق لجميع أبعاد تمايز الذات تعزى لمتغير المستوى الدراسي، في حين لم تظهر فروق تعزى لمتغير مكان السكن والترتيب الولادي. وبينت النتائج أن جميع معايير اختيار شريك الحياة جاءت مرتفعة باستثناء (المعيار النفسي) جاء مرتفعاً جداً، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لجميع المعايير تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق للمعيارين الاقتصادي والنفسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وعدم وجود فروق للمعيارين الاجتماعي الثقافي والجسمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الترتيب الولادي على جميع المعايير، وعدم وجود فروق للمعيارين الاجتماعي الثقافي والاقتصادي تعزى لمتغير مكان السكن، ووجود فروق للمعيارين النفسي والجسمي تعزى لمكان السكن. وكشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا (ضعيفة، ضعيفة جداً) بين أبعاد تمايز الذات ومعايير اختيار شريك الحياة. وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات أبرزها الحرص على توعيه الشباب والفتيات في معايير اختيار شريك الحياة، وتوعيتهم بأهمية تمايز الذات للاختيار الصحيح لشريك الحياة.

الكلمات الدالة: تمايز الذات، معايير اختيار شريك الحياة، طلبة جامعة اليرموك.

المقدمة والإطار النظري

يعد الزواج أقدس رابطة بين الرجل والمرأة، ومن خلالها يتم إشباع الحاجات الجسدية والنفسية، قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً) [الروم: 21]. فالله تعالى شرع حاجة الزواج وجعله الطريق التي ينظم العلاقات لتكوين أسرة ذات استقرار وتحقيق مقومات السعادة، ويعد تمايز الذات أحد أهم العوامل التي تؤدي إلى نجاح عملية الزواج، وهو من المفاهيم الهامة التي تترك آثارها على شخصية الإنسان، كونه يرسم الحدود الفاصلة بين ذات الفرد وذوات الآخرين من خلال عملية التفاعل بينهم (Moral *et. al.*, 2021).

تمايز الذات: اهتم علم النفس بالسمات الشخصية للأفراد، وكيفية استثمار هذه السمات لتحقيق الصحة النفسية، ومفهوم التمايز يعني القدرة على فصل الأشياء والتمييز بينها، وإعادة الدمج والتكامل للوصول لحالة من الاستقرار (ساتير، 2016). ولكل شخص طريقة خاصة في تنظيم المعلومات ومعالجتها، ويهتم علم النفس بكيفية رؤية الفرد وفهمه للأشياء والظروف، ويتطلب التفكير والتنظيم والفهم الشامل للتمايز، وإنَّ مصطلح الذات وكل تركيباتها مثل تمايز الذات، لا يزال أهم المفاهيم التي ركزت عليها نظريات الإرشاد الأسري

[1*] ماجستير في الإرشاد النفسي، Ghaydamahmoud6@gmail.com

[2] قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، Fawwazm@yu.edu.jo

تاريخ استلام البحث 2023/4/4 وتاريخ قبوله 2024/2/22.

© 2024 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

والنفسي، وعلى عكس القاعدة التي تنص على أنهُ مهما كانت مشاعرك فهي إنسانيه ومقبولة، فإن تطوير الذات سيساعد على أن يكون الفرد أكثر تمايزًا، وتعتقد الأُسر غير المتمايزة أنَّ السماح بالتعبير عن المشاعر يكون فقط عند وجود مبرر وليس لمجرد التعبير فقط (أبو عطية، 2019).

ويتضمن مفهوم الذات كما أشار إليه (Coffield, 2000) على قدرتين: حدد سكورون وفرويدلاند (Skowron & Friedlander, 1998) أربعة جوانب على أنها أهم خصائص تمايز الذات وهما: القطع العاطفي الذي تم وصفه بأنه خسارة في الاتصال العاطفي مع الأفراد المهمين نتيجة لمشاكل عاطفية لم يتم حلها، بالإضافة إلى الانصهار بالآخرين حيث يوصف بمحو الحدود بين أفراد الأسرة نفسها؛ مما يؤدي إلى فرض المزيد من القيود على الأفراد، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات دون مداخلات الأفراد المهمين، بينما موقف "الأنا" هو موقف يُظهر مدى قوة شعور الفرد بأنه يستطيع الدفاع عن معتقداته حتى عندما يتعرض للهجوم أو الرفض من قبل الأفراد المهمين، وأخيراً الاستجابة العاطفية، حيث يستهلك الأفراد غير المتمايزين طاقتهم للتعبير عن أفكارهم وخبراتهم، وتزداد قوة هذه المشاعر سوءًا حتى تستنزف طاقتهم.

النظريات التي فسرت تمايز الذات

نظرية الأنظمة الأسرية (Bowen, 1975): تعود هذه النظرية إلى بوين، وتستند هذه النظرية إلى افتراض دارون بأن البشر هم ناتج الارتقاء والنشوء،والمبدأ الرئيسي لنظرية بوين لتنمية الأسرة والعلاقات هو تمايز الذات، ويحدث التمايز من خلال التفاعلات بين الإدراك والشعور بالاستقلالية مع نضج الفرد خلال فترة حياته، وبحلول الوقت الذي يترك فيه الفرد عائلته الأصلية، يكون التمايز الذاتي تامًا إلى حدٍ كبير، وتحدث تغيرات مدى الحياة، خاصةً خلال المراحل الانتقالية، مثل بدء الدراسة الجامعية أو الزواج (Kerr & Bowen, 1988).

وتتمثل أهم المشكلات المباشرة التي حددها بوين نتيجة لغياب تمايز الذات فيما يلي: ظاهرة التثليث والتي تحدث عندما يكون هناك صراع أو مشكلات بين فردين من الأسرة، حيث يقومان بجر فرد آخر إلى الصراع لتخفيفه. بالإضافة إلى عملية الإسقاط الأسري، والتي تنشأ من تمايز منخفض للزوجين، واللذين يؤدي بهما الأمر لإسقاط صراعاتهما على أحد أطفالهما، أو على الآخرين. وعدم وجود استقرار للنظام العاطفي للأسرة يزيد من النزاع الأسري، ومن إمكانية نمو الأطفال دون تمايز (أبو عطية، 2019).

نظرية هيرمان وتكن: يُعد تمايز الذات أحد أهم المفاهيم المعرفية، والذي يشير إلى تمايز الذات إلى قدرة الأنشطة النفسية، بما في ذلك الفكر والسلوك والشعور، وأداء أدوارها بشكلٍ مستقل عن بعضها البعض (Nisbett & Temoshok, 1976). وبحسب وتكن فإنَّ الصفات الفردية تتكون من جوانب عديدة، والقدرة على التمايز بين كل جزء وإمكانية تخصصه، مثل الفصل بين المشاعر والإدراك، والسلوك والتفكير، واختيار المسار الأمثل للاستجابة (Witkin, Goodenough & Oltman, 1977).

ويركز تمايز الذات على تحسين احترام الشخص لذاته من خلال التعرف إلى نقاط قوته، وتحسين تمايز الذات لديه، وقدرة الفرد على حل المشكلات واتخاذ القرار من أجل الحفاظ على العلاقات مع الآخرين ضمن حدود محددة مسبقا، نتيجة لذلك يصبح الأفراد أكثر قدرة على التكيف والتعامل مع الضغوط بطريقه سهله وفعالة، أما الأفراد ذوو التمايز المنخفض فإنهم يفتقرون إلى المهارات وأدوات التعامل مع الضغط النفسي. كما أنهم يعانون من الكبت المستمر (Coffield, 2000).

مما سبق؛ يستنتج الباحثان أن تمايز الذات من المفاهيم الهامة التي تترك أثرا على شخصية الفرد، كونها الحدود الفاصلة بين ذات الفرد وذوات الآخرين من خلال عملية التفاعل في ضوء الأحداث البيئية المحيطة به، وأن هذا الاختلاف بين إدراك الفرد وإدراك الآخرين للأمور البيئية هو الذي يشعره باستقلاليته عن الآخرين.

معايير اختيار شريك الحياة: قال الله تعالى فى كتابه الكريم: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً) (سورة الروم: الآية 21). الزواج رابطة بين الرجل والمرأة، والغرض منه، إنشاء أسرة مستقرة، ويُعد الزواج مؤسسة اجتماعية أساسية والخلية الأولية في المجتمع، ولكي تتكون هذه الأسرة بشكل صحيح وتتمتع

بحالة نفسية سليمة وجيدة، لا بد من وجود معايير هامة عند اختيار شريك الحياة، وتختلف المجتمعات في المعايير التي يتبعها في اختيار كل من الزوج والزوجة باختلاف المجتمع وثقافته، وبعض المجتمعات قد تقبل بوضع معايير للاختيار، ومجتمع آخر قد يرفض ذلك، وكل المجتمعات اجتمعت على أن الاختيار في الزواج هو القاعدة الأساسية والخطوة الأولى التي تبنى عليها الأسرة (الخاروف، 2013). وإنَّ اختيار شريك الحياة من أهم المراحل في حياة الإنسان. وقد يخضع الفرد لمجموعة من المعايير أهمها: المعيار الجسمي، والمعيار النفسي، والمعيار الاقتصادي، والمعيار الاجتماعي (الساعاتي، 2022).

وهناك عدة طرق لاختيار شريك الحياة، أولها تتم عن طريق الأسرة، والتي تُعد من أقدم الطرق وأكثرها انتشارًا في العديد من المجتمعات، وفيها تقوم أسرة الفرد باختيار الفتاة المناسبة وفقًا للمعايير التي يحددها الشخص. ويُعد دور الأخوات مهما جدًا نظرًا لأنهنَّ الأكثر معرفة بتصورات الشباب (باقادر، 1993). وهناك أيضًا عملية اختيار شريك الحياة عن طريق الزملاء، حيث يتوصل الفرد إلى شريك الحياة عن طريق الأصدقاء، سواء أكان في الدراسة أم العمل، ويكون هذا النوع مرغوبًا فيه لدى الأفراد، ويوفر لهم الليونة في الحديث، وفرصه للمشاهدة قبل إجراء الخطوبة الرسمية. والأفراد الذين يميلون إلى الزواج من هذا النوع هم الأفراد الذين يرغبون بالخروج عن زواج الأقارب لأي ظرف. وهناك أيضًا عملية اختيار شريك الحياة عن طريق الحب الرومانسي المبني على الاختيار الفردي.

النظريات المفسرة لاختيار شريك الحياة

النظريات الثقافية والاجتماعية: تتضمن هذه النظريات وجهات نظر متقاربة، ترى أن المعيار الثقافي والاجتماعي هو أهم العوامل التي توثر في اختيار شريك الحياة، وتتضمن هذه النظريات:

نظرية التجاور المكاني لريتشارد ماير (Richard Mayer) إنَّ عملية اختيار شريك الحياة تتم في بقعة جغرافية محددة، تسمح للشخص أن يختار منه، وهذه الفرصة تختلف من فرد إلى آخر، فهي ليست متساوية لجميع الأفراد. فالأفراد يختارون من يتناسب معهم في الخصائص والصفات، ويختارون ممن تسمح لهم الفرصة بالاختلاط والتواصل معهم (بيري، 1998). بينما نظرية التجانس لهربرت سبنسر (Herbert Spencer) فإن الأفراد الذين يمتلكون سمات شخصية متشابهة يميلون إلى الارتباط، فالأفراد يرتبطون بأولئك الذين تكون أعمارهم متقاربة لهم ويماثلونهم عرقًا، وهنا يكون التجانس في أجمل صورة (عياش، 1994). بالإضافة إلى نظرية القيم، فإن الارتباط بين الأفراد يكون أسهل عندما يشتركون في قيمة واحدة (بيري، 1998).

أما نوفز (Nofz, 1984) فقد فسر عملية اختيار شريك الحياة من خلال ثلاث مراحل تتلخص كالآتي: التخيل، وهي الطريقة التي يستقبل بها الفرد شريك الحياة بناءً على توقعاته الداخلية التي تعود إلى خبرات مرحلة الطفولة المرتبطة بالعلاقة مع الوالدين. في حين إن التقويم هو تقييم الفرد لشريك الحياة من خلال المزايا المتوقعة من العلاقة، وتوصف هذه النظرية بالديناميكية، وتجعل العلاقة الزوجية دائمة ومستمرة وعرضة للتغير. بالإضافة إلى الاختيار، وهو فهم شامل لشريك الحياة بناء على تصرفات الشخص المتوافقة مع القيم اللفظية التي تختبر صدق هذه القيم (Nofz, 1984).

النظريات النفسية (الحاجات التكميلية): تؤكد هذه النظريات دور الحاجات والدوافع الشعورية واللاشعورية في اختيار شريك الحياة.

نظرية الشريك المثالي التي طرحها كرستنس (Christines) فيما يتعلق بالعثور على شريك الحياة، فهي تشير إلى أنَّ الشريك يظهر بشكلٍ تدريجي، وفكرة الشريك المثالي خاصة فيما يتعلق بكيفية تفاعله مع إخوانه وعائلته وأفراد المجتمع الآخرين. وتساهم العادات والتقاليد والمتطلبات الفردية والقيود الثقافية التي تفرضها بشكلٍ متكرر مؤسسات معينة من المجتمع في كيفية تبلورها بشكلٍ أكبر (الساعاتي، 2002). وتوصل وستمان ومارلو (Westman & Marlow, 1999) إلى أنَّ المعايير التي وضعتها الأنثى في اختيار شريك الحياة المستقبلي تشتمل القدرة على إعالة الأسرة، وحمايتها جسديًا، وإظهار الالتزام، والاستمتاع بصحة بدنية جيدة. وكان لدى الرجال متطلبات لشريك الحياة، حيث شملت هذه المتطلبات الجاذبية الجسدية، والحب والعاطفة، وحقيقة أنها لم تكن مرتبطة سابقًا (Best, 1995).

مما سبق؛ يستنتج الباحثان أن الزواج رابطة بين الرجل والمرأة يتم من خلالها إشباع الحاجات، فالله تعالى شرع حاجة الزواج، وجعله الطريق الذي من خلاله يتم تنظيم العلاقات وتحقيق الأمن والاستقرار، والتخلص من المخاوف التي يتبناها الأشخاص حول مستقبل العلاقة ونجاحها، ومعرفة أهمية القرار وتأثيره على حياة الفرد لاحقًا، وبالتالي التأني والصبر وأخذ الوقت الكافي في عملية الاختيار، وأن اختيار شريك الحياة أهم مرحلة من مراحل حياة الإنسان لذلك يخضع لمجموعة من المعايير أهمها المعيار النفسي والاقتصادي والاجتماعي والجسمي.

الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء من البحث عرضًا لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية المتعلق بتمايز الذات ومعايير اختيار شريك الحياة:

هدفت دراسة علاء الدين (2016) إلى تقصي علاقة تمايز الذات والأداء الوظيفي والأسري بالقلق الاجتماعي والاكتئاب عند الطلبة الجامعيين في الأردن. تألفت عينة الدراسة من (305) طالب وطالبة. أظهرت النتائج أن مستوى تمايز الذات كان لها تأثيرات مختلفة، وقد تبين وجود فروق دالة إحصائيا لمستويات تمايز الذات تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور مقارنة بالإناث.

وقام شافى وريزايل (Shafiee, Dayariyan & Rezaei-Jamaloei, 2021) دراسة هدفت للتعرف إلى الدور الوسيط لتمايز الذات في العلاقة بين الأداء الأسري والمصلحة الاجتماعية. تألفت عينة الدراسة من (300) طالبٍ وطالبة من طلبة جامعة أزاد الإسلامية في إيران. وكانت أهم النتائج أن مستوى تمايز الذات كان متوسطًا.

وقام أبو ندى (2021) بدراسة هدفت للتعرف إلى مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والتمايز النفسي، والاندماج الأكاديمي لدى طلبة جامعة الأقصى. تألفت عينة الدراسة من (219) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة الأقصى في فلسطين. أظهرت النتائج أن مستوى التمايز النفسي كان مرتفعاً.

قامت الشقران وآخرون (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن معايير اختيار شريك الحياة حسب متغير الجنس، والتخصص الأكاديمي. تألفت عينة الدراسة من (474) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك في المملكة الأردنية الهاشمية. أظهرت النتائج أنَّ أهم معايير اختيار شريك الحياة هو المعيار النفسي، ثم المعيار الاجتماعي والثقافي، فالمعيار الاقتصادي، وأخيرًا المعيار الجسمي. كما أظهرت النتائج وجود فروق في معايير اختيار شريك الحياة تبعًا لمتغير الجنس وكان لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق تبعًا لمتغير التخصص الأكاديمي.

وقامت كحيلة وسعدة (2016) دراسة هدفت إلى التعرف إلى معايير اختيار شريك الحياة، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. تألفت عينة الدراسة من (181) طالبٍا وطالبة من طلبة جامعة تشرين في مصر. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في المعيار النفسي والاجتماعي والاقتصادي ولصالح الإناث، وفرق في المعيار الجسمي لصالح الذكور.

وقام خطابية (2017) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أهم معايير اختيار الشاب الأردني لشريك الحياة عند الزواج، وبيان علاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية كالجنس، ومكان السكن، والوضع الاقتصادي. تألفت عينة الدراسة من (376) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك في المملكة الأردنية الهاشمية. أظهرت النتائج أن أهم معايير اختيار شريك الحياة عند الشباب هو المعيار الجسمي، ثم المعيار الثقافي والاجتماعي، ثم المعيار الاقتصادي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمكان السكن والوضع الاقتصادي، بينما وجدت فروق تعزى لأثر الجنس حول الوضع الاقتصادي وكانت الفروق لصالح الإناث، مع وجود توافق بين الجنسين حول بقية المعايير.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تنبثق مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف على أهم المعايير التي يبحث عنها الشباب في اختيار شريك الحياة عند الزواج، من أجل تحقيق زواج متوافق، حيث أنَّ اختيار شريك الحياة عملية تحتاج إلى تفكير عميق؛ لكونها تنعكس على نجاح الأسرة وديمومتها، ولكون هذه العملية تعتبر من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته، فلا بد له أن

يتمتع بالكثير من الصفات أحدها تمايز الذات، والذي يعني فصل المشاعر والأفكار عن بعضها البعض.

وظهرت مشكلة الدراسة الحالية من عدة مصادر منها ما يتصل بأرض الواقع الذي يعكس الصعوبات التي تواجه الفرد في معايير اتخاذ القرار، ومنها الدراسات السابقة التي حظيت باهتمام كبير، وبحسب ما اتضح للباحثين –في حدود اطلاعهما– من ندرة في الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت العلاقة بين المتغيرين. وعليه، تبلورت هذه المشكلة من خلال محاولة الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما أبرز أبعاد تمايز الذات السائدة لدى طلبة جامعة اليرموك؟
2. ما أبرز معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لأبعاد تمايز الذات لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، ومكان السكن، والترتيب الولادي)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لمعايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، ومكان السكن، والترتيب الولادي)؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين أبعاد تمايز الذات ومعايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية كما يلي:

الأهمية النظرية: تنطلق أهمية الدراسة نتيجة لأهم خاصية إنسانية وهي نظرة الفرد لذاته وإدراكه لنفسه، حيث يتم وصف عملية النظر إلى الذات بأنها مفتاح فهم الكثير من الوقائع السلوكية التي يقوم بها أي فرد، كما يعد تمايز الذات حجر الأساس الذي بُنيت عليه نظرية بوين، ويركز على الفرد ودوره في العلاقات الاجتماعية. ومن خلال التعرف إلى أهم معايير اختيار شريك الحياة من وجهه نظر طلبة الجامعة، باعتبار هذه الفئة مقبلة على الزواج. كما تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة نتيجة عدم وجود دراسات عربيه تبحث بتمايز الذات ومعايير اختيار شريك الحياة، والتي تعتبر غاية في الأهمية. وبالتالي، تهدف الدراسة إلى إغناء المكتبة العربية والأردنية بالمزيد من المعلومات، وفتح الطريق لبحوثٍ مستقبلية. كما تنبع أهميتها نتيجة توجيه اهتمام المرشدين نحو السعي إلى التعرف إلى تمايز الذات وعلاقته بمعايير اختيار شريك الحياة لدى طلبه الجامعة.

الأهمية التطبيقية: تظهر أهمية الدراسة التطبيقية في إمكانية الاستفادة من نتائجها في تصميم وإعداد برامج إرشادية للأشخاص المقبلين على الارتباط في دائرة قاضي القضاة (المحكمة الشرعية) حول تمايز الذات ومعايير اختيار شريك الحياة، ويتوقع أن يكون لهذه الدراسة نتائج مختلفة في ضوء التغيرات الاقتصادية والاجتماعية؛ وذلك لأن فئة الشباب من أكثر الفئات تأثُرًا بهذه التغيرات.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

تمايز الذات (Self-Differentiation): وتعرف بأنها: قدرة نفسية داخلية على التمييز بين الأفكار والمشاعر، والمواءمة بين الأداء الفكري والعاطفي، والقدرة على إقامة علاقة مع الحفاظ على ذات مستقلة حيث يشتمل على الأبعاد التالية: الاستجابة العاطفية، موقف الأنا، القطع العاطفي، الانصهار بالآخرين (Skowron & Friedlhander, 1988). ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس تمايز الذات.

معايير اختيار شريك الحياة (Criteria of Choosing a Life Partner): وتعرف بأنها: عملية اختيار شخص ليكون مناسبًا للارتباط بناءً على مجموعة من الخصائص والمعايير التي يعتمدها الفرد (العمري، 2003). ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس معايير اختيار شريك الحياة.

حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة متيسرة من طلاب جامعة اليرموك.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال شهر أيار من العام الدراسي 2022/2021.

الحدود المكانية: أجريت الدراسة في حرم جامعة اليرموك.

كما تتحدد نتائج الدراسة بأداتي الدراسة (مقياس تمايز الذات، ومقياس معايير اختيار شريك الحياة)، وما تحقق لهما من دلالات صدق وثبات، وبدرجة موضوعية أفراد عينة الدراسة في الإجابة على فقراتهما.

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي ملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولًا: المتغيرات التصنيفية

- الجنس، وله فئتان: ذكر، أنثى.
- المستوى التعليمي، وله مستويان: بكالوريوس، دراسات عليا.
- مكان السكن، وله ثلاث فئات: مدينة، قرية، بادية.
- الترتيب الولادي، وله أربع فئات: الأكبر، الثاني، الأوسط، الأصغر.

ثانيًا: المتغيرات التابعة: تمايز الذات، ومعايير اختيار شريك الحياة.

المعالجات الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت المعالجات الإحصائية الآتية:

للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني للدراسة؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتمايز الذات ومعايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك.

للإجابة عن سؤالي الدراسة الثالث والرابع للدراسة؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد تمايز الذات ومعايير اختيار شريك الحياة تبعًا لمتغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي، ومكان السكن، والترتيب الولادي)، كما تم استخدام تحليل التباين الرباعي المتعدد (4-Way MANOVA)؛ لتعرف أثر متغيرات الدراسة على الأبعاد الفرعية لتمايز الذات ومعايير اختيار شريك الحياة لدى أفراد عينة الدراسة.

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس للدراسة؛ تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين تمايز الذات ومعايير اختيار شريك الحياة.

منهجية الدراسة

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (813) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2022/2021)، اختيروا بالطريقة المتيسرة.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الأدوات التالية:

أولًا: مقياس تمايز الذات: استخدم الباحثان مقياس تمايز الذات المستخدم في دراسة إليزابيث وميرنا (Elizabeth & Myrna, 1998) بعد ترجمته إلى اللغة العربية، وقد تكون المقياس من (46) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد هي: الاستجابة العاطفية (Emotional Reactivity)، وموقف الأنا (I Position)، والقطع العاطفي (Emotional Cutoff)، والانصهار بالآخرين (Fusion with others).

دلالات صدق وثبات مقياس تمايز الذات

الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس في الدراسة الحالية، قام الباحثان بعرض فقرات المقياس بصورتها الأولية المترجمة إلى اللغة العربية، على مجموعة محكّمين من المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والتربية الخاصة، والقياس والتقويم. وفي ضوء ملاحظات المحكمين أُجريت التعديلات المقترحة على فقرات المقياس، والتي تتعلق بإعادة صياغة بعض الفقرات، لتصبح أكثر وضوحًا، وتم حذف عدد من الفقرات. وبذلك تكون المقياس بصورته النهائية من (35) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد هي: الاستجابة العاطفية وتقيسها الفقرات (1–8)، وموقف الأنا وتقيسه الفقرات (9–17)، والقطع العاطفي وتقيسه الفقرات (18–25)، والانصهار بالآخرين وتقيسه الفقرات (26–35).

صدق البناء: بهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، طُبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبُعد التابعة له، كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1): قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس تمايز الذات من جهة وبين الدرجة على البعد الذي تتبع له من جهة أخرى

البعد	الرقم	مضمون الفقرات	الارتباط مع البعد
الاستجابة العاطفية	1	يعتبرني الآخرين بأنني شخص عاطفي جدًا.	0.75
	2	عندما يضايقني شخص مقرب مني، أنسحب عنه لفترة من الوقت.	0.49
	3	في بعض الأحيان تكون مشاعري على ما يرام، ولكنني أجد صعوبة في التفكير بوضوح.	0.60
	4	بين الفترة والأخرى أشعر بأنني أمر بتجربة عاطفية مفاجئة وغير متوقعة.	0.52
	5	أنا حساس للغاية تجاه النقد.	0.68
	6	عندما تحصل مشادة مع الآخرين، أميل إلى التفكير في الأمر طوال اليوم.	0.65
	7	كثيرا ما أتساءل عن نوع الانطباع الذي أتركه عند الآخرين.	0.78
	8	أُحمل الأشياء أكثر مما تستحق.	0.61
موقف الأنا	9	أميل إلى البقاء هادئًا للغاية حتى وأنا تحت الضغط.	0.74
	10	بغض النظر عما يحدث في حياتي؛ فإنني لن أفقد إحساسي بذاتي.	0.67
	11	في العادة لا أغير سلوكي ببساطة لإرضاء شخص آخر.	0.73
	12	عندما أواجه قضية مع شخص ما، يمكنني فصل أفكاري عن مشاعري تجاه الشخص.	0.74
	13	أتقبل ذاتي إلى حد ما.	0.76
	14	أستطيع أقول "لا" للآخرين عندما أشعر بالضغط منهم.	0.57
	15	**أعتمد في تقديري لذاتي على طريقة تفكير الآخرين بي.**	**0.69**
	16	عادة أفعل ما أعتقد أنه صحيح بغض النظر عما يقوله الآخرون.	0.70
	17	أميل إلى الشعور بالثبات عندما أكون تحت الضغط.	0.53
القطع العاطفي	18	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري للأشخاص الذين أهتم بهم.	0.74
	19	أشعر بالضيق من تصرفات عائلتي.	0.68
	20	أميل إلى الابتعاد عن الناس عندما يقتربون مني كثيرًا.	0.59
	21	أشعر في كثير من الأحيان أن الآخرين يريدون الكثير مني.	0.78
	22	عندما تصبح إحدى علاقاتي قوية، أشعر بالحاجة إلى الهروب منها.	0.64
	23	أتجنب التفكير بطلب الحصول على الدعم العاطفي من أي من أفراد أسرتي.	0.77
	24	عندما تسوء الأمور، فإن الحديث عنها يزيد الأمر سوءًا.	0.79
	25	قد تكون علاقتنا أفضل إذا منحني الآخرين، المساحة التي أحتاج إليها.	0.74
الانصهار بالآخرين	26	أحتاج إلى المزيد من التشجيع من الآخرين عند القيام بمهمة كبيرة.	0.71
	27	أرغب في الارتقاء إلى مستوى توقعات والدّي.	0.59
	28	أبقى منزعجًا لعدة أيام عندما ينتقدني الآخرون.	0.61
	29	أشعر في حياتي بالحاجة إلى موافقة الجميع تقريبًا.	0.64
	30	أتفق مع الآخرين في كثير من الأحيان لمجرد إرضائهم.	0.79
	31	أشعر بالاستياء من مجادلتي لوالدّي أو أخواني.	0.77
	32	أتردد في اتخاذ القرارات عندما لا أجد المساعدة من الآخرين.	0.62
	33	**عند اتخاذ القرارات، نادرًا ما أشعر بالقلق تجاه ما يفكر فيه الآخرون.**	**0.65**
	34	اشعر أحيانًا بالمرض بعد المجادلة مع الآخرين.	0.63
	35	أشعر أنه من المهم سماع رأي والدي قبل اتخاذ القرارات.	0.66

يتضح من الجدول (1) أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع أبعادها قد تراوحت بين (0.49–0.79)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط أعلى من (0.20)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن المقياس حسب معيار عودة (2010)، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (35) فقرة، موزعة على الأبعاد السابقة.

ثبات مقياس تمايز الذات: لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على العينة الاستطلاعية السابقة والبالغ عددها (30) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وبفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين على العينة الاستطلاعية، وتراوحت قيم ثبات الإعادة لأبعاد المقياس قد تراوحت بين (0.79–0.83)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاده ما بين (0.78–0.81)، وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس تمايز الذات: تتم الإجابة على فقرات المقياس وفق تدريج خماسي يأخذ الأوزان الآتية: موافق بشدة (5) درجات، وموافق (4) درجات، ومحايد (3) درجات، معارض (درجتان)، معارض بشدة (درجة واحدة)، في حال الفقرات الموجبة، ويُعكس التدريج في حالة الفقرات السالبة، وهي الفقرات: (15، 33)، وللحكم على استجابات أفراد العينة، استخدم المعيار الإحصائي الآتي: منخفض جدا (1.00–1.80)، ومنخفض (1.81–2.60)، ومتوسط (2.61–3.40)، ومرتفع (3.41–4.20)، ومرتفع جدا (4.21–5.00).

ثانيًا: مقياس معايير اختيار شريك الحياة:

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثان مقياس معايير اختيار شريك الحياة الذي أعدته الشقران وزملاؤها (2015)، وقد تكون المقياس من (25) فقرة على موزعة على خمسة أبعاد هي: المعيار العام، المعيار الاجتماعي الثقافي، المعيار الاقتصادي، المعيار النفسي، المعيار الجسمي.

دلالات الصدق والثبات لمقياس معايير اختيار شريك الحياة

الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس في الدراسة الحالية، قام الباحثان بعرض فقرات المقياس بصورتها الأولية، ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والتربية الخاصة، والقياس والتقويم، وفي ضوء ملاحظات المحكمين أجريت التعديلات المقترحة على فقرات المقياس، والتي تتعلق بإعادة صياغة بعض الفقرات، لتصبح أكثر وضوحًا، وتم حذف عدد من الفقرات، وبذلك تكون المقياس بصورته النهائية من(20) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد هي: المعيار الاجتماعي الثقافي وتقيسه الفقرات (1–5)، المعيار الاقتصادي وتقيسه الفقرات (6–10)، المعيار النفسي وتقيسه الفقرات (11–15)، المعيار الجسمي وتقيسه الفقرات (16–20).

صدق البناء: بهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء للمقياس، طُبق على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبُعد التابعة للمقياس، كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2): قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس معايير اختيار شريك الحياة من جهة وبين الدرجة على البعد الذي تتبع له من جهة أخرى

البعد	الرقم	مضمون الفقرات	الارتباط مع البعد
المعيار الاجتماعي الثقافي	1	أن يهتم شريك– شريكة الحياة بالعادات والتقاليد.	0.78
	2	أن يكون شريك– شريكة الحياة من نفس طبقتي الاجتماعية.	0.47
	3	أن يكون شريك– شريكة الحياة من عائلة ذات سمعة طيبة.	0.68
	4	أن يكون شريك– شريكة الحياة على مستوى ثقافي جيد.	0.69
	5	أن يكون شريك– شريكة الحياة لديه القدرة على حل المشكلات.	0.48
المعيار الاقتصادي	6	أن يكون شريك– شريكة الحياة ذا دخل ثابت.	0.62
	7	أن يشاركني شريك– شريكة الحياة نفقات المعيشة.	0.56
	8	لا أمانع أن يكون شريك– شريكة الحياة من أسرة فقيرة.	0.51
	9	أن يرضى شريك– شريكة الحياة بأحوالي المعيشية.	0.69
	10	أن يكون شريك– شريكة الحياة قادر على ضبط النفقات المالية.	0.58
المعيار النفسي	11	أن يكون شريك– شريكة الحياة هادئ الطبع.	0.66
	12	أن يكون لدى شريك– شريكة الحياة القدرة على ضبط الانفعالات.	0.51
	13	ألا يكون شريك– شريكة الحياة مغرورًا.	0.72
	14	أن يكون لدى شريك– شريكة الحياة القدرة على استيعاب أخطائي.	0.60
	15	أن يكون شريك– شريكة الحياة متزنا شخصيًا.	0.57
المعيار الجسمي	16	أن يكون شريك– شريكة الحياة ذا بشرة بيضاء.	0.80
	17	أن يكون شريك– شريكة الحياة أطول مني.	0.71
	18	أن يكون شريك– شريكة الحياة غير سمين.	0.79
	19	أن يخلو شريك– شريكة الحياة من العيوب الجسمانية الظاهرة.	0.61
	20	أن يخلو شريك– شريكة الحياة من أي أمراض وراثية.	0.47

يتضح من الجدول (2) أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس قد تراوحت مع أبعادها بين (0.47–0.80)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط أعلى من (0.20)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن المقياس حسب معيار عودة (2010)، والذي يشير إلى الإبقاء على الفقرات التي يزيد معامل ارتباطها مع البعد عن (0.20)، وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (20) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد.

ثبات مقياس معايير اختيار شريك الحياة: لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمعايير اختيار شريك الحياة؛ استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وبفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين على الأول والثاني، تراوحت قيم ثبات الإعادة لأبعاد المقياس قد تراوحت بين (0.79–0.81)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاده ما بين (0.75–0.77). وهذا يعد مؤشرًا على تمتع المقياس بدرجة ثبات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس معايير اختيار شريك الحياة

تكون مقياس معايير اختيار شريك الحياة بصورته النهائية من (20) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، يُستجاب عليها وفق تدريج خماسي يشتمل البدائل التالية: (موافق بشدة، وتُعطى 5

درجات، موافق وتُعطى 4 درجات، محايد وتُعطى 3 درجات، معارض وتُعطى درجتين، معارض بشدة وتُعطى درجة واحدة)، حيث كانت جميع الفقرات موجبة الاتجاه، وللحكم على استجابات أفراد العينة، استخدم المعيار الإحصائي الآتي: منخفض جدا (1.00–1.80)، ومنخفض (1.81–2.60)، ومتوسط (2.61–3.40)، ومرتفع (3.41–4.20)، ومرتفع جدا (4.21–5.00).

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على:" **ما أبرز أبعاد تمايز الذات السائدة لدى طلبة جامعة اليرموك؟**". للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لأبعاد تمايز الذات لدى أفراد عينة الدراسة والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لأبعاد تمايز الذات لدى عينة طلبة جامعة اليرموك مرتبةً تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية

الرتبة	أبعاد تمايز الذات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	موقف الأنا	3.78	0.57	مرتفع
2	الاستجابة العاطفية	3.40	0.62	متوسط
3	القطع العاطفي	3.37	0.65	متوسط
4	الانصهار بالآخرين	3.28	0.55	متوسط

يتضح من الجدول (3) أنَّ مستوى بُعد (موقف الأنا) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك كان مرتفعًا، وكان مستوى أبعاد (الاستجابة العاطفية، القطع العاطفي، والانصهار بالآخرين) متوسطًا؛ حيث جاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: موقف الأنا في المرتبة الأولى، تلاه الاستجابة العاطفية في المرتبة الثانية، تلاه القطع العاطفي في المرتبة الثالثة، تلاه الانصهار بالآخرين في المرتبة الرابعة والأخيرة.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصَّ على: "ما أبرز معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك؟". للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لمعايير اختيار شريك الحياة لدى أفراد عينة الدراسة، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لمعايير اختيار شريك الحياة لدى عينة طلبة جامعة اليرموك مرتبةً تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية

الرتبة	معايير اختيار شريك الحياة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	المعيار النفسي	4.26	0.61	مرتفع جداً
2	المعيار الاجتماعي الثقافي	4.00	0.58	مرتفع
3	المعيار الاقتصادي	3.95	0.57	مرتفع
4	المعيار الجسمي	3.63	0.63	مرتفع

يتضح من الجدول (4) أنَّ مستوى المعيار (النفسي) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك كان مرتفع جدًا، وكان مستوى المعايير (الاجتماعي الثقافي، والاقتصادي، والجسمي) مرتفعًا؛ حيث جاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: المعيار النفسي في المرتبة الأولى، تلاه المعيار الاجتماعي الثقافي في المرتبة الثانية، تلاه المعيار الاقتصادي في المرتبة الثالثة، تلاه المعيار الجسمي في المرتبة الرابعة والأخيرة.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي نصَّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأبعاد تمايز الذات لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، ومكان السكن، والترتيب الولادي)؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد تمايز الذات، وفقًا لمتغيرات الدراسة، كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد تمايز الذات لدى عينة طلبة جامعة اليرموك وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	الإحصائي	أبعاد تمايز الذات			
			الاستجابة العاطفية	موقف الأنا	القطع العاطفي	الانصهار مع الآخرين
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.30	3.66	3.31	3.19
		الانحراف المعياري	0.68	0.64	0.65	0.55
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.47	3.82	3.39	3.31
		الانحراف المعياري	0.60	0.54	0.64	0.54
المستوى الدراسي	بكالوريوس	المتوسط الحسابي	3.34	3.72	3.28	3.21
		الانحراف المعياري	0.62	0.58	0.67	0.53
	دراسات عليا	المتوسط الحسابي	3.47	3.80	3.41	3.32
		الانحراف المعياري	0.62	0.56	0.63	0.55
مكان السكن	مدينة	المتوسط الحسابي	3.44	3.81	3.40	3.30
		الانحراف المعياري	0.64	0.55	0.66	0.57
	قرية	المتوسط الحسابي	3.42	3.74	3.31	3.25
		الانحراف المعياري	0.58	0.60	0.59	0.49
	بادية	المتوسط الحسابي	3.40	3.48	3.33	3.35
		الانحراف المعياري	0.84	0.63	0.80	0.73
الترتيب الولادي	الأكبر	المتوسط الحسابي	3.41	3.79	3.43	3.34
		الانحراف المعياري	0.69	0.59	0.67	0.59
	الثاني	المتوسط الحسابي	3.47	3.75	3.32	3.31
		الانحراف المعياري	0.59	0.60	0.62	0.52
	الأوسط	المتوسط الحسابي	3.42	3.77	3.39	3.27
		الانحراف المعياري	0.62	0.55	0.63	0.53
	الأصغر	المتوسط الحسابي	3.46	3.83	3.33	3.22
		الانحراف المعياري	0.56	0.55	0.67	0.57

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأبعاد تمايز الذات لدى عينة طلبة جامعة اليرموك، ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، ومكان السكن، والترتيب الولادي) وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم استخدام تحليل التباين الرباعي المتعدد (4-Way MANOVA)، كما هو موضح في جدول (6).

الجدول (6): نتائج تحليل التباين الرباعي المتعدد (4-Way MANOVA) لأبعاد تمايز الذات لدى عينة طلبة جامعة اليرموك وفقًا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	الاستجابة العاطفية	3.597	1	3.597	9.414	***0.002**
031Hotelling's trace=0.	موقف الأنا	2.905	1	2.905	9.167	***0.003**
***0Sig=0.00**	القطع العاطفي	0.509	1	0.509	1.237	0.266
	الانصهار مع الآخرين	2.056	1	2.056	6.939	***0.009**
المستوى الدراسي	الاستجابة العاطفية	2.379	1	2.379	6.227	***0.013**
Hotelling's trace=0.017	موقف الأنا	0.842	1	0.842	2.657	***0.103**
Sig=0.008*	القطع العاطفي	3.020	1	3.020	7.335	***0.007**
	الانصهار مع الآخرين	1.704	1	1.704	5.749	***0.017**
مكان السكن	الاستجابة العاطفية	0.029	2	0.015	0.038	0.963
Wilks' Lambda=0.992	موقف الأنا	1.249	2	0.625	1.971	0.140
Sig=0.567	القطع العاطفي	0.800	2	0.400	0.971	0.379
	الانصهار مع الآخرين	0.170	2	0.085	0.287	0.751
الترتيب الولادي	الاستجابة العاطفية	0.215	3	0.072	0.188	0.905
Wilks' Lambda=0.980	موقف الأنا	0.898	3	0.299	0.945	0.418
Sig=0.179	القطع العاطفي	1.791	3	0.597	1.450	0.227
	الانصهار مع الآخرين	1.606	3	0.535	1.806	0.145
الخطأ	الاستجابة العاطفية	307.587	805	0.382		
	موقف الأنا	255.136	805	0.317		
	القطع العاطفي	331.450	805	0.412		
	الانصهار مع الآخرين	238.563	805	0.296		
الكلي	الاستجابة العاطفية	314.538	812			
	موقف الأنا	261.950	812			
	القطع العاطفي	337.925	812			
	الانصهار مع الآخرين	244.431	812			

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

يتضح من الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لأبعاد تمايز الذات (الاستجابة العاطفية، وموقف الأنا، والانصهار مع الآخرين) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث، وعدم جود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لبعد (القطع العاطفي) تعزى لمتغير الجنس، وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لأبعاد تمايز الذات (الاستجابة العاطفية، وموقف الأنا، والقطع العاطفي، والانصهار مع الآخرين) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير المستوى الدراسي، لصالح طلبة الدراسات العليا، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لجميع أبعاد تمايز الذات لدى عينة طلبة جامعة اليرموك تعزى

لمتغير مكان السكن، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لجميع أبعاد تمايز الذات لدى عينة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الترتيب الولادي.

رابعًا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع الذي نصَّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (= α 0.05) بين المتوسطات الحسابية لمعايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، ومكان السكن، والترتيب الولادي)؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعايير اختيار شريك الحياة، وفقًا لمتغيرات الدراسة، كما هو مبين في الجدول (7).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعايير اختيار شريك الحياة لدى عينة طلبة جامعة اليرموك وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	الإحصائي	معايير اختيار شريك الحياة			
			المعيار الاجتماعي الثقافي	المعيار الاقتصادي	المعيار النفسي	المعيار الجسمي
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.72	3.60	4.00	3.44
		الانحراف المعياري	0.71	0.58	0.73	0.67
	أنثى	المتوسط الحسابي	4.08	4.06	4.34	3.69
		الانحراف المعياري	0.50	0.52	0.55	0.60
المستوى الدراسي	بكالوريوس	المتوسط الحسابي	3.98	3.84	4.15	3.61
		الانحراف المعياري	0.59	0.59	0.70	0.64
	دراسات عليا	المتوسط الحسابي	4.01	4.00	4.30	3.64
		الانحراف المعياري	0.57	0.55	0.57	0.62
مكان السكن	مدينة	المتوسط الحسابي	4.03	4.01	4.32	3.68
		الانحراف المعياري	0.55	0.52	0.56	0.60
	قرية	المتوسط الحسابي	3.92	3.86	4.17	3.56
		الانحراف المعياري	0.61	0.63	0.68	0.65
	بادية	المتوسط الحسابي	4.01	3.67	3.94	3.17
		الانحراف المعياري	0.95	0.79	0.88	0.90
الترتيب الولادي	الأكبر	المتوسط الحسابي	3.97	3.91	4.24	3.56
		الانحراف المعياري	0.60	0.54	0.60	0.64
	الثاني	المتوسط الحسابي	4.02	4.01	4.35	3.66
		الانحراف المعياري	0.53	0.52	0.56	0.61
	الأوسط	المتوسط الحسابي	3.97	3.95	4.26	3.65
		الانحراف المعياري	0.56	0.59	0.63	0.62
	الأصغر	المتوسط الحسابي	4.06	3.95	4.19	3.66
		الانحراف المعياري	0.63	0.61	0.65	0.63

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمعايير اختيار شريك الحياة لدى عينة طلبة جامعة اليرموك، ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، ومكان السكن، والترتيب الولادي) وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم استخدام تحليل التباين الرباعي المتعدد (4-Way MANOVA)، كما هو مبين في جدول (8).

الجدول (8): نتائج تحليل التباين الرباعي المتعدد (4-Way MANOVA) لمعايير اختيار شريك الحياة لدى عينة طلبة جامعة اليرموك وفقًا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	المعيار الاجتماعي الثقافي	17.255	1	17.255	55.598	***0.000**
Hotelling's	المعيار الاقتصادي	25.977	1	25.977	92.084	***0.000**
135trace=0.	المعيار النفسي	12.475	1	12.475	35.391	***0.000**
***0Sig=0.00**	المعيار الجسمي	6.333	1	6.333	16.659	***0.000**
المستوى الدراسي	المعيار الاجتماعي الثقافي	0.037	1	0.037	0.120	0.729
Hotelling's	المعيار الاقتصادي	1.915	1	1.915	6.788	***0.009**
trace=0.017	المعيار النفسي	2.007	1	2.007	5.695	***0.017**
Sig=0.010*	المعيار الجسمي	0.016	1	0.016	0.042	0.837
مكان السكن	المعيار الاجتماعي الثقافي	1.004	2	0.502	1.618	0.199
Wilks' Lambda=0.977	المعيار الاقتصادي	1.368	2	0.684	2.425	0.089
Sig=0.015*	المعيار النفسي	2.330	2	1.165	3.305	***0.037**
	المعيار الجسمي	3.337	2	1.669	4.390	***0.013**
الترتيب الولادي	المعيار الاجتماعي الثقافي	0.990	3	0.330	1.063	0.364
Wilks' Lambda=0.985	المعيار الاقتصادي	0.132	3	0.044	0.156	0.926
Sig=0.430	المعيار النفسي	1.243	3	0.414	1.176	0.318
	المعيار الجسمي	0.528	3	0.176	0.463	0.708
الخطأ	المعيار الاجتماعي الثقافي	249.833	805	0.310		
	المعيار الاقتصادي	227.088	805	0.282		
	المعيار النفسي	283.750	805	0.352		
	المعيار الجسمي	306.023	805	0.380		
الكلي	المعيار الاجتماعي الثقافي	270.196	812			
	المعيار الاقتصادي	261.952	812			
	المعيار النفسي	306.367	812			
	المعيار الجسمي	318.797	812			

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

يتضح من الجدول (8) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لجميع لمعايير اختيار شريك الحياة (الاجتماعي الثقافي، الاقتصادي، النفسي، الجسمي) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث، وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لمعايير اختيار

شريك الحياة (الاقتصادي، والنفسي) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير المستوى الدراسي، لصالح طلبة الدراسات العليا، وعدم جود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لمعايير اختيار شريك الحياة (الاجتماعي الثقافي، والجسمي) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير المستوى الدراسي، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لجميع معايير اختيار شريك الحياة لدى عينة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الترتيب الولادي، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لمعايير اختيار شريك الحياة (الاجتماعي الثقافي، والاقتصادي) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير مكان السكن. ووجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لمعايير اختيار شريك الحياة (النفسي، والجسمي) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير مكان السكن؛ وللكشف عن جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية؛ فقد تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة، كما هو مبين في جدول (9).

الجدول (9): نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية لمعايير اختيار شريك الحياة (النفسي، والجسمي) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك وفقًا لمتغير (مكان السكن)

البعد	مكان السكن		مدينة	قرية
المعيار النفسي	Scheffe	المتوسط الحسابي	4.316	4.166
	قرية	4.166	0.151	
	بادية	3.943	0.374*	0.223*
المعيار الجسمي	Scheffe	المتوسط الحسابي	3.681	3.562
	قرية	3.562	0.119	
	بادية	3.171	0.510*	0.391*

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

يتضح من الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لمعايير اختيار شريك الحياة (النفسي، والجسمي) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير مكان السكن، لصالح سكان المدينة مقارنة بسكان البادية، ولصالح سكان القرية مقارنة بسكان البادية.

خامسًا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس الذي نصَّ على: "هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين أبعاد تمايز الذات ومعايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس؛ فقد تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين أبعاد تمايز الذات ومعايير اختيار شريك الحياة لدى أفراد عينة الدراسة، كما هو مبين في الجدول (10).

الجدول (10): معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين أبعاد تمايز الذات ومعايير اختيار شريك الحياة لدى عينة طلبة جامعة اليرموك

المتغير		المعيار الاجتماعي الثقافي	المعيار الاقتصادي	المعيار النفسي	المعيار الجسمي
الاستجابة العاطفية	حجم العلاقة	0.171*	0.243*	0.204*	0.187*
	مستوى العلاقة**	ضعيفة جدًا	ضعيفةً	ضعيفةً	ضعيفة جدًا
موقف الأنا	حجم العلاقة	0.248*	0.293*	0.353*	0.151*

المتغير		المعيار الاجتماعي الثقافي	المعيار الاقتصادي	المعيار النفسي	المعيار الجسمي
	مستوى العلاقة**	ضعيفة	ضعيفةً	ضعيفةً	ضعيفة جدًا
القطع العاطفي	حجم العلاقة	0.155*	0.169*	0.158*	0.207*
	مستوى العلاقة**	ضعيفة جدًا	ضعيفة جدًا	ضعيفة جدًا	ضعيفةً
الانصهار بالآخرين	حجم العلاقة	0.283*	0.211*	0.203*	0.251*
	مستوى العلاقة**	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

**تصنيفات قوة العلاقة الارتباطية (Napitupulu et al., 2018): ضعيفة جدًا (0.00–0.199)، ضعيفة (0.200– 0.399)، متوسطة (0.400–0.599)، قوية (0.600–0.799)، قوية جدًا (0.800–1.00).

يتضح من الجدول (10) أن بُعد (الاستجابة العاطفية) في مقياس تمايز الذات لدى عينة طلبة جامعة اليرموك ارتبط مع معايير اختيار شريك الحياة بعلاقات موجبة تراوحت قيمها بين (0.171–0.243)، وتراوحت قوتها بين الضعيفة جدًا والضعيفة، وكانت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). وأن بُعد (موقف الأنا) في مقياس تمايز الذات لدى عينة طلبة جامعة اليرموك ارتبط مع معايير اختيار شريك الحياة بعلاقات موجبة تراوحت قيمها بين (0.151–0.353)، وتراوحت قوتها بين الضعيفة جدًا والضعيفة، وكانت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). وأن بُعد (القطع العاطفي) في مقياس تمايز الذات لدى عينة طلبة جامعة اليرموك ارتبط مع معايير اختيار شريك الحياة بعلاقات موجبة تراوحت قيمها بين (0.155–0.207)، وتراوحت قوتها بين الضعيفة جدًا والضعيفة، وكانت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). وأن بُعد (الانصهار بالآخرين) في مقياس تمايز الذات لدى عينة طلبة جامعة اليرموك ارتبط مع معايير اختيار شريك الحياة بعلاقات موجبة ضعيفة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.05)، حيث تراوحت قيمها بين (0.203– 0.283).

مناقشة النتائج:

أولًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: "ما أبرز أبعاد تمايز الذات لدى طلبة جامعة اليرموك؟"

أظهرت النتائج أنَّ مستوى بُعد (موقف الأنا) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك كان مرتفعًا، وكان مستوى أبعاد (الاستجابة العاطفية، القطع العاطفي، والانصهار بالآخرين) متوسطًا.

ويعزو الباحثان نتيجة بُعد (موقف الأنا) في المرتبة الأولى إلى أن هذا الموقف يُظهر مدى قوة شعور الفرد بأنه يستطيع الدفاع عن معتقداته حتى عندما يتعرض للهجوم من الآخرين، ويمكن تفسير ذلك إلى أن موقف الأنا ينمو تدريجيًّا أثناء الطفولة والمراهقة والشباب، وهو ما يشير إلى أن مستوى الأنا جيد لديهم، وأيضا من الأسباب هو المستوى التعليمي لدى عينة الدراسة؛ حيث إن جميع أفراد العينة من طلبة البكالوريوس والدراسات العليا، مما يعني وجود تمايز ذات جيد لديهم، حيث إن مفهوم الذات يتحسن مع ارتفاع المستوى التعليمي؛ مما يعني قدرتهم على الفصل بين عملياتهم التفكيرية والانفعالية.

وجاء بعد الاستجابة العاطفية في المرتبة الثانية، ويشير إلى أن الأفراد غير المتمايزين يستهلكون طاقتهم للتعبير عن أفكارهم، فحلول بُعد الاستجابة العاطفية في المرتبة الثانية دليل على وجود تمايز ذات متوسط نسبيًّا لدى عينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بأنه من غير المتوقع أن يحقق الفرد في مرحلة الجامعة أعلى مستوى من تمايز الذات، خاصة أنها مرحلة تحقيق الطالب لذاته، وما يرتبط بها من استقلالية نفسية واجتماعية، في وقت ما زال الطالب الجامعي معتمدًا

على غيره في بعض الأمور؛ مما يؤدي إلى درجة من الاضطراب الانفعالي أو الاستجابة العاطفية، والذي يؤدي إلى حساسية مفرطة تجاه المواقف من أجل تحقيق ذاته والحصول على الاستقلالية.

وجاء بُعد القطع العاطفي في المرتبة الثالثة ليشير إلى أن جزءًا من أفراد الدراسة لديهم مستوى منخفض من تمايز الذات يؤدي إلى ظهورهم بقدرة منخفضة على التصرف والتفكير بشكل منعزل (Kerr & Bowen, 1988)، ويمكن عزو وجود القطع العاطفي لدى جزء من أفراد العينة إلى التنشئة الاجتماعية والبيئية لدى هؤلاء الطلبة، وربما لانشغالهم بالمهام والدراسة في الجامعة، وأن البعض منهم ربما يعانون من ضعف نمو تمايز الذات في مرحلة الطفولة والمراهقة وصولاً إلى مرحلة الجامعة، ويمكن إرجاع حلول بعد القطع العاطفي ثالثًا إلى أن الطلبة الجامعيين واعون بطريقة تعاملهم مع الآخرين.

وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة بعد الانصهار بالآخرين الذي يشير إلى عدم القدرة على اتخاذ القرارات دون مداخلات الأفراد المهمين، وصعوبة التعبير عن الآراء، ودعم الوالدين، وغيره من الأفراد الآخرين المهمين (Kerr & Bowen, 1988). وهذا يشير إلى أن هناك ما يعيق تحقق الاستقلالية ومفهوم الذات لدى بعض الطلاب من عينة الدراسة.

ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: "ما أبرز معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك؟" أظهرت النتائج أنَّ مستوى المعيار (النفسي) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك كان مرتفعًا جدًا حسب المعيار المذكور في الفصل الثالث، وكان مستوى المعايير (الاجتماعي الثقافي، والاقتصادي، والجسمي) مرتفعًا.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة وهي أن مستوى المعيار (النفسي) جاء أولاً بسبب وعي الطلبة بأنّ الصحة النفسية معيار هام في اختيار شريك الحياة؛ لما له من أثر على التوافق بين الأزواج، حيث إن وجود أي جانب من جوانب العوامل النفسية السلبية قد يمنع الاستقرار النفسي للطرف الآخر، ويلقي بظلاله على الأطفال، وقد يسبق ذلك طلب الانفصال من الطرف الآخر، في حال لم يتحمل المشاكل والآثار النفسية الناتجة عن تصرفات الشريك الآخر، ومن الأسباب التي أدت إلى اهتمام عينة الدراسة بالجانب النفسي تزايد حالات الطلاق في المجتمع.

وجاء المعيار الاجتماعي الثقافي ثانيًا، ويعزو الباحثان ذلك إلى الانتباه عند اختيار شريك الحياة للمعايير الاجتماعية الثقافية عند الطرف الآخر، إذ يرى الباحثان أن كل شريك حياة سيبدأ حياته مع عائلة الطرف الآخر، وسيعيش الأبناء بين عائلة أهل الزوج والزوجة، ولذلك فإن من الضروري بمكان الاهتمام بالتوافق الاجتماعي الثقافي بين العائلتين.

وجاء المعيار الاقتصادي في المرتبة الثالثة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن أهم مقومات الحياة الأسرية، وجود مصدر دخل يضمن تلبية الاحتياجات، وتوفير حياة كريمة، ويستوجب ذلك استمرارية ذلك الدخل، حيث يجب أن يكون مصدر شرعي، وأن يكون الشريك المسؤول عن الأسرة (الزوج) لديه من المهارات والعلم ما يمكنه من الاستمرار في عمله، ليستطيع تلبية الاحتياجات وفق متغيرات الحياة التي تزداد مع مرور الزمن.

وأخيرًا جاء المعيار الجسمي في المرتبة الرابعة والأخيرة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المعايير الصحية والبدنية جزءٌ هامٌ من أركان الزواج، فحتى لو أن البعض يقبل بوجود مرض أو إعاقة لدى الشريك الآخر، فإن الأغلبية ترفض وجود أي من تلك المشاكل الصحية لدى الشريك الآخر؛ لما يشكل ذلك من أثر على استمرار الحياة الزوجية، سواء بسبب الوفاة أم بسبب الانفصال لعدم قدرة الطرف الآخر على تحمل هذا العبء.

ثالثًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأبعاد تمايز الذات لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، ومكان السكن، والترتيب الولادي)؟" أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لأبعاد تمايز الذات (الاستجابة العاطفية، وموقف الأنا، والانصهار مع الآخرين) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الاستجابة العاطفية تشير إلى انفعالات الفرد، فطبيعة الأنثى العاطفية وردود فعلها المبالغ بها في بعض المواقف، يؤدي إلى عدم الفصل بين العمليات التفكيرية والانفعالية للأنثى، وعدم الوصول إلى سلوكيات محكومة

بالعقل، فيؤدي بها إلى الاستجابة العاطفية، عكس الذكر الذي تكون استجابته محكومة بالعقل. وبالنسبة لموقف الأنا يفسر الباحثان هذه النتيجة بأن الأنثى لديها القدرة على التحمل، حيث إن الإناث لديهن القدرة على بناء علاقات اجتماعية أكثر من الذكور، بالإضافة إلى قدرة الأنثى على التنقل بين الحقائق والمشاعر بسهولة. وبالنسبة لبعد الانصهار بالآخرين فإن الباحثان يعزو هذه النتيجة إلى التنشئة الاجتماعية لكل من الذكور والإناث، والتي تشجع الذكور على الاستقلالية، بالمقابل تعامل الأنثى بأسلوب تربوي وفيه الكثير من الاهتمام، مما يترك أثره على سلوكها وشخصيتها، فتكون أكثر انصهارًا بالآخرين من الذكور.

أما بعد القطع العاطفي فلا يوجد فروق بين الذكور والإناث؛ وذلك بسبب تشابه الظروف والمواقف التي يتعرض لها أفراد عينة الدراسة في الجامعة، سواء أكانوا ذكورًا أم إناثًا. وأيضا من الأسباب التنشئة الاجتماعية لكل من الذكور والإناث، حيث تكون التنشئة الاجتماعية للأنثى أكثر حزمًا من الذكر؛ مما يعيق الشعور بالاستقلالية ومفهوم الذات لدى الأنثى، ويؤدي إلى إبداء الرفض للآخرين وصولاً إلى القطع العاطفي، ومن الأسباب أيضا طبيعة استجابة الأنثى للمواقف، وهي أكثر تأثرًا بالانتقاد مقارنة مع الذكور؛ مما يؤدي بهن إلى القطع العاطفي تجنبا لذلك، بينما الذكر ممكن أن يلجأ إلى القطع العاطفي مع الآخرين لكي يبرز استقلالية مصطنعة ودفاعية.

وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لجميع أبعاد تمايز الذات لدى عينة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير المستوى الدراسي، لصالح طلبة الدراسات العليا.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بالنسبة للاستجابة العاطفية، حيث إن الطلبة من فئة الدراسات العليا أكثر اطلاعًا علميًا ومعرفيًا، ولديهم خبرة أكبر وتكون علاقاته الاجتماعية واسعة، على عكس طلبة البكالوريوس الذين يبنون علاقات اجتماعية أقل نسبيًا، فطالب الدراسات العليا لديه القدرة على الفصل بين المشاعر والأفكار (Bowen, 1975). وبالنسبة لبعد موقف الأنا يفسر الباحثان أن موقف الأنا ينمو تدريجيا أثناء الطفولة والمراهقة والشباب، ويعاد تشكلها في كل مرحلة، ولهذا من الطبيعي أن يكون واضحا بشكل أكبر لدى طلبة الدراسات العليا مقارنة مع طلبة البكالوريوس، لأن طلبة الدراسات العليا يكونون أكبر عمرا من طلبة البكالوريوس، حيث إن طالب الدراسات العليا يستطيع الدفاع عن معتقداته حتى عندما يتعرض للهجوم من قبل الآخرين، ويكون قد اكتسب العديد من المهارات، حيث يميل إلى اتخاذ القرارات بناء على خبرته الكبيرة (الخطيب، 2007). وبالنسبة لبعد القطع العاطفي يفسر الباحثان هذه النتيجة بأن طلبة الدراسات العليا يكون معظمهم عاملين وموظفين، والأغلب منهم متزوجون ولديهم أطفال، بالإضافة إلى انشغالهم بالمهام والدراسة، وعمل الأبحاث في الجامعة؛ مما يؤدي إلى تعرضهم لضغوط نفسية تفقدهم القدرة على ضبط انفعالاتهم بدرجة تعيق تفكيرهم، حيث يؤدي بهم إلى عدم القدرة على التفريق بين أفكارهم ومشاعرهم في علاقاتهم لدرجة تفقدهم الاستقلالية، وتعيق تبنيهم لمعتقداتهم الخاصة (Kerr & Bowen, 1988). فيلجؤون إلى القطع العاطفي. وبالنسبة لبعد الانصهار مع الآخرين يعزو الباحثان النتيجة إلى أن طلبة الدراسات العليا قد تعرضوا إلى معوقات كثيرة أثناء دراستهم، بدءًا بمرحلة البكالوريوس، ووصولاً إلى مرحلة الماجستير والدكتوراه، وأيضا طبيعة دراستهم الصعبة وإعدادهم للأبحاث، فيكونون أكثر تفهمًا للآخرين، ومعرفة أفكارهم، فيكونون أكثر تقبلاً وانصهارًا مع آراء الآخرين، على عكس طلبة البكالوريوس الذين يكونون أكثر حماسا على الحياة الجامعية، ويكونون أقل تعرضًا للضغوط من طلبة الدراسات العليا، فيكونون أقل انصهارًا بالآخرين.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لجميع أبعاد تمايز الذات لدى عينة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير مكان السكن. ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن تمايز الذات يعرف بأنهُ القدرة على التمييز بين العمليات العقلية والعاطفية المرتبطة بمشاعر الفرد (علاء الدين، 2010)، حيث إن هذا المفهوم لا يختلف باختلاف مكان السكن (مدينة، قرية، بادية) وذلك لأن جميع أفراد الدراسة هم من الطلبة الجامعيين، حيث يتلقون تعليمًا ومفاهيمَ مشتركة، فيكون لديهم مفهوم مشترك عن الذات والقدرة على الشعور بالمودة والاستقلالية عن الآخرين، ويستطيع الأفراد الأكثر تمايزًا للذات احتلال موقع

الأنا في العلاقات.

عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لجميع أبعاد تمايز الذات لدى عينة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الترتيب الولادي. ويفسر الباحثان ذلك إلى الطبيعة النمائية؛ نظرًا لأنهم يعايشون تطورات وتغيرات معينه مرتبطة بمرحلة الجامعة، مما جعلهم لا يختلفون في مستوى تمايزهم لذاتهم، ونظرًا للجهد المبذول لهم من قبل أسرتهم بغض النظر عن الترتيب الولادي.

رابعًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمعايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، ومكان السكن، والترتيب الولادي)؟" أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لجميع لمعايير اختيار شريك الحياة لدى عينة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث. ويعزو الباحثان هذه النتيجة بالنسبة إلى المعيار الاجتماعي الثقافي، إلى أن الأنثى تتبع شريك الحياة بمستواه الاجتماعي، ومكان إقامته، ونوعية علاقاته الاجتماعية، وإذا كنا نتحدث عن إناث في الجامعة فإنهن ذوات مستوى تعليمي عالٍ، فمن الطبيعي أن يهمهن توافر مستوى اجتماعي جيد لدى الشريك، فالزواج لديهن يلبي أيضًا حاجة اجتماعية متعمقة بالقيمة والقبول الاجتماعي. حيث تُمنح الإناث حياة مجتمعية تتميز بمحدودية الموارد والمواهب، ويحاولن تعويض هذا النقص باختيار شريك الحياة المناسب والقادر على توفير الموارد اللازمة. وأيضًا سعي الإناث للتمسك بالقيم، ووجود الاحترام المتبادل، فهناك ضرورة لأن يكون شريك الحياة من نفس الطبقة الاجتماعية للأنثى، وأن ويكون من عائلة ذات سمعة طيبة(Eagly & (Wood, 1999).

أما بالنسبة للمعيار الاقتصادي فإن ما يهم الإناث كثيرًا أن يكون لدى شريك الحياة عمل، وأن يكون قادرًا على تلبية الحاجات، ومتفهمًا للحياة الزوجية، أغلب النساء ينظرن للزواج باعتباره استقرارًا ماديًا، أو وسيلة يحققن من خلالها متطلباتهن المادية، ولا سيما أن الرجل في مجتمعنا هو المكلف بتلبية تلك المتطلبات.

وبالنسبة للمعيار النفسي المتعلق بتحلي الشريك بمستوى مرتفع من المهارات الاجتماعية، والشخصية القوية، ففسره الباحثان بأن الأنثى تبحث عن شريك الحياة الذي يتمتع بقدرة على إقامة علاقات اجتماعية، والتعامل مع الآخرين، وامتلاكه شخصية قوية، يشبع لديها حاجة نفسية متعمقة بالثقة بنفسها أمام الآخرين.

وأخيرًا بالنسبة للمعيار الجسمي؛ فإن الباحثان يفسر بأن الإناث يُعطين اهتمامًا للحالة الصحية الجيدة للذكر شريك الحياة، حتى يكون قادرًا على العمل المستمر لكسب لقمة العيش، وتأمين متطلبات الحياة المستقبلية لهن ولأولادهن، فيكون هناك قدرة على إنجاب الذرية السليمة الخالية من الأمراض، حيث توصل وستمان ومارلو (Westman & Marlow, 1999) إلى أنَّ المعايير التي وضعتها الأنثى في اختيار شريك الحياة المستقبلي تشتمل القدرة على إعالة الأسرة، وحمايتها جسديًا، وإظهار الالتزام، والاستمتاع بصحة بدنية جيدة.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لمعايير اختيار شريك الحياة (الاقتصادي، والنفسي) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير المستوى الدراسي، لصالح طلبة الدراسات العليا، وعدم جود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لمعايير اختيار شريك الحياة (الاجتماعي الثقافي، والجسمي) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ويرجع ذلك إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للطالب كان أكثر وعيا لمعايير اختيار شريك الحياة الأهم، وهما المعياران الاقتصادي والنفسي، وذلك لأهميتهما، حيث يعتبران الأساس في عملية اختيار الزوج أو الزوجة، فيكون طالب الدراسات العليا أكثر تفكيرًا وتعمقًا بمتطلبات الزواج المادية، حيث إن من أهم مقومات الحياة الأسرية وجود مصدر دخل يضمن الاحتياجات التي تطلبها الأسرة، وتوفير حياة كريمة لكافة أفراد الأسرة، وأن يكون الشريك لديه من المهارات والعلم ما يمكنه من الاستمرار في عمله والقدرة على تطويره.

وبالنسبة للمعيار النفسي، يكون طالب الدراسات العليا على دراية واطلاع أكثر من طالب البكالوريوس في هذا الجانب، وذلك لتعامله مع الآخرين بشكل أكثر، وخبرته في

الحياة هي الأكبر، حيث وصل إلى مرحلة من الوعي للاستعداد النفسي والأسري لبناء الأسرة السليمة، وبالتالي إن أهمية العلاقة والاحترام مع شريك الحياة، والاتزان في الشخصية للشريك، وذلك لبناء استقرار نفسي وأسري، لتكون انطلاقة إيجابية لبناء أركان وجوانب الحياة الأسرية السليمة.

وأظهرت النتائج عدم جود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لمعايير اختيار شريك الحياة (الاجتماعي الثقافي، والجسمي) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن طلبة الدراسات العليا يرون بأن المعيار الاجتماعي الثقافي أقل أهمية من الأبعاد الأخرى لمعايير اختيار شريك الحياة، فتكون لها نفس درجة الأهمية بالنسبة لطالب الدراسات العليا وطالب البكالوريوس، حيث ذكر السيد (2015) عن اختيار شريك الحياة أنه درجة التواصل الفكري والوجداني بين الجنسين، وهو عندما يلتقي الشريكان ويكون مستوى القبول عاليًا عند كل طرف تجاه الآخر، فإنه لا يكون التركيز للمعيار الاجتماعي كالمعايير– الأخرى.

أما بالنسبة للمعيار الجسمي فيعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة جميعهم من التعليم الجامعي بكالوريوس أو دراسات عليا، وهذا يؤدي إلى وعيهم بأن هناك معاييرَ في شريك الحياة أهم من المعيار الجسمي، مثل المعيار الاقتصادي والنفسي، فعلى الأغلب لا تهتم الأنثى أن يكون شريك الحياة مثلا ذا مظهر مناسب من طول وغيره، أو لديه عيوب جسمية ظاهرة، ولكن ربما هناك حالة من عدم الاكتراث تجاه هذا المعيار الجسمي.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لجميع معايير اختيار شريك الحياة لدى عينة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الترتيب الولادي.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة إلى أن الترتيب الولادي لا يؤثر على اختيار شريك الحياة، فمن يريد اختيار شريك الحياة لا ينظر إلى الترتيب داخل الأسرة، ومن الأسباب أيضًا هو اعتقاد عينة الدراسة أن جميع الأفراد داخل الأسرة يتلقون نفس المعاملة ، وبذلك لا يهتمون بترتيب الابن داخل الأسرة.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لمعايير اختيار شريك الحياة (النفسي، والجسمي) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير مكان السكن، لصالح سكان المدينة والقرية مقارنة بسكان البادية.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الشباب في البادية قد نشأوا في جماعة البادية الصغيرة نفسها، حيث إنهم يعرفون بعضهم البعض؛ مما أدى إلى عدم اهتمامهم في البعد النفسي والجسمي، فالفرد في البادية يعرف الكثير من المعلومات عن شريك الحياة الذي يريد الارتباط به، أما في المدينة والقرية فالوضع مختلف، وذلك لتعقد ظروف الحياة فيها، فهم لا يعرفون بعضهم البعض كما هو الحال في البادية، فالفرد لا يعرف الكثير عن شريك الحياة، مما أدى إلى اهتمامهم أكثر بالمعيارين النفسي والجسمي.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لمعايير اختيار شريك الحياة (الاجتماعي الثقافي، والاقتصادي) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير مكان السكن.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى التقارب بين أفراد المدينة والقرية والبادية في الجانب الاجتماعي الثقافي، حيث إن عينة الدراسة هم جميعهم من الطلبة الجامعيين، فهم يعطون نفس درجة الأهمية للمعيار الاجتماعي الثقافي بغض النظر عن مكان السكن، حيث لديهم أفكار وقدرات لكيفية التعامل مع آلية اختيار شريك الحياة والتعبير عن الرأي، كما أن العادات والتقاليد والثقافة السائدة في المجتمع تلعب دورا في ذلك، وتساهم العادات والتقاليد والمتطلبات الفردية والقيود الثقافية في كيفية اختيار شريك الحياة (الساعاتي، 2002).

أما بالنسبة للمعيار الاقتصادي، فيعزو الباحثان ذلك إلى أن عدم وجود فروق بين تلك المستويات الاقتصادية بين أبناء المدينة والقرية والبادية. سواء أكان مستوى الدخل مرتفعًا أم منخفضًا، وبالتالي تقارب اتجاهات المبحوثين واستجاباتهم في المستويات الاقتصادية، وذلك بسبب أن الأفراد الأغنياء أو الفقراء أو ذوي الدخل المتوسط موجودين في المدينة والقرية والبادية على حد سواء، فلا تتميز منطقة عن غيرها.

خامسًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس الذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين أبعاد تمايز الذات ومعايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك؟".

إن بُعد (الاستجابة العاطفية) في مقياس تمايز الذات لدى عينة طلبة جامعة اليرموك ارتبط مع معايير اختيار شريك الحياة بعلاقات موجبة، وتراوحت قوتها بين الضعيفة جدًا والضعيفة، وكانت دالة إحصائيًا. ويفسر الباحثان هذه النتيجة إلى أن الاستجابة العاطفية تشير إلى ظهور المشاعر والانفعالات على سلوكيات الفرد، وفشل العقل في مراقبتها وضبطها، حيث إن الأفراد ذوي التمايز الأقل يميلون إلى رد فعل انفعالي، وهؤلاء الأفراد يكافحون للحفاظ على تفاعلهم العاطفي مع الآخرين (Skowron & Friedlander, 1998)، وهذا يدل إلى أن الأفراد الذين يكون لديهم استجابة عاطفية يكون لديهم حساسية تجاه المواقف؛ مما يؤدي بهم إلى الخلط بين مشاعرهم وأفكارهم، وبالتالي تكون لديهم اختيارات خاطئة ويعتقدون أنها صحيحة، وأحد الاختيارات هو اختيار شريك الحياة، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة الجامعيين لم يصلوا إلى درجة عالية من تمايز الذات؛ مما يؤدي إلى عدم سيطرة العقل على المشاعر عند الاستجابة للآخرين.

ويفسر الباحثان ارتباط بُعد (موقف الأنا) في مقياس تمايز الذات لدى عينة طلبة جامعة اليرموك مع معايير اختيار شريك الحياة بعلاقات موجبة، وتراوحت قوتها بين الضعيفة جدًا والضعيفة، وكانت دالة إحصائيًا. حيث إن موقف الأنا يشير إلى محافظة الفرد على استقلاليته، والفصل بين عقله ومشاعره، حيث إن من أهم العوامل التي تؤدي إلى نجاح عملية الزواج هو التفاعل الداخلي التدريجي بين الاستقلالية والارتباط (الزغول، 2019)، وقد أشار إبراهيم (2019) إلى أنَّ عملية اختيار شريك الحياة تتطلب الكثير من التفكير؛ لكي يكون لديه القدرة على اتخاذ القرار الذي يناسب رغباته، ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد عينة الدراسة هم من الفئة المتعلمة، ويكون لديهم إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، فالطالب الذي لديه تمايز ذات جيد غالبًا ما يحكم قراراته واختياراته إلى العقل، ولديه القدرة على الاختيارات الصحيحة في حياته ومنها اختيار شريك الحياة.

ويفسر الباحثان ارتباط بُعد (القطع العاطفي) في مقياس تمايز الذات لدى عينة طلبة جامعة اليرموك مع معايير اختيار شريك الحياة بعلاقات موجبة، وتراوحت قوتها بين الضعيفة جدًا والضعيفة، وكانت دالة إحصائيًا. وذلك لأن الفرد الذي يمتلك القطع العاطفي يشير إلى الابتعاد عن الآخر، فالطالب الذي لديه تمايز ذات ضعيف يظهر مستوياتٍ قليلة من التفاعل العاطفي مع الآخرين (Kerr & Bowen, 1988)، وبالتالي عدم قدرته على الاختيار الصحيح أو التردد في اتخاذ القرارت، وخاصة إذا كان قرارًا مهمًا، كقرار اختيار شريك الحياة، ويفسر ذلك أن بعض أفراد الدراسة لديهم ضعف نمو تمايز الذات في مرحلة الطفولة والمراهقة وصولاً إلى مرحلة الجامعة، وأيضًا جزء من عينة الدراسة لا يملكون الاستقلالية، خاصة أنهم يعتمدون على الأهل في كثير من الجوانب، ومنها الجوانب المالية، فيكون لديهم تمايز ذات ضعيف، وبالتالي يمكن أن يكون قرار اختيار شريك الحياة خاطئًا.

وأخيرًا ارتبط بُعد (الانصهار بالآخرين) في مقياس تمايز الذات لدى عينة طلبة جامعة اليرموك مع معايير اختيار شريك الحياة بعلاقات موجبة ضعيفة ودالة إحصائيًا. ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن انصهار الطالب بالآخرين يشير إلى عدم قدرة الفرد على الفصل بين مشاعره ومشاعر الآخرين ، وعدم قدرته على اتخاذ قرارات مستقلة، فالأفراد الذين يمتلكون تمايزًا ضعيفًا يُظهرون اتجاهات سلبية في التعامل مع بيئتهم المحيطة، وتكون لديهم صفة عدم الاستقلال، ويتم اتخاذ أغلب القرارات بناءً على ما تحتوي عليه البيئة المحيطة، وخاصةً الإجراءات التي تنطوي على أمور شخصيه كالزواج (Moral *et. al.*, 2021).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بالآتية:

- عقد الجامعات دورات تدريبية للطلبة لتثقيفهم بمعايير اختيار شريك الحياة، وتوعيتهم من خلال النشرات والمحاضرات الهادفة، لنجاح الزواج مستقبلا.
- الحرص على توعيه الشباب والفتيات في المعايير لاختيار شريك الحياة، وألا يكون الاختيار عاطفيا دون الرجوع إلى التفكير العقلاني، وتوعيتهم بأهمية تمايز الذات للاختيار الصحيح لشريك الحياة.
- إجراء المزيد من الدراسات حول علاقة أبعاد تمايز الذات مع قرار اختيار شريك الحياة، والتوعية بأهمية الموضوع، وذلك لتجنب كثيرٍ من القرارات الخاطئة لاختيار لشريك الحياة.

المصادر والمراجع

إبراهيم، وفاء، (2019)، ***معايير اختيار الشريك وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين العاملين في مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة***، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

أبو عطية، سهام، (2019)، ***الإرشاد الزواجي والأسري: مفاهيم ونظريات ومهارات***، عمان: دار الفكر .

أبو ندى، خالد، (2021)، "القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية المدركة والتمايز النفسي في الاندماج الأكاديمي لدى طلبة جامعة الأقصى"، ***مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع***، (74)، 26-45.

باقادر، أبو بكر، (1993)، "اتجاهات الزواج في مدينة جدة في ضوء عقود الزواج فيما بين 1990/1979"، ***مجلة جامعة الملك عبد العزيز – الآداب والعلوم الإنسانية، 6***، 3-36.

بيري، الوحيشي، (1998)، ***الأسرة والزواج، مقدمة في علم الاجتماع العائلي***، طرابلس: الجامعة المفتوحة.

الخاروف، أمل، (2013)، "المعايير والصفات المفضلة لدى طلبة الجامعة الأردنية في شريك، شريكة الحياة والعوامل المؤثرة فيها: دراسة استطلاعية"، ***مجلة دراسات وأبحاث، 5***(12)، 119-134.

خطابية، يوسف، (2017)، "علاقة بعض المتغيرات الاجتماعية بمعايير اختيار شريك الحياة بنظر الشاب الأردني: دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة اليرموك"، ***مجلة دراسات***، (59)، 1-14.

الخطيب، سلوى، (2007)، ***نظره في علم الإجتماع الأسري***، الرياض: مكتبة الشقري.

الزغول، ربيع، (2019)، ***فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى العلاج الخبرات لساتير في تحسين تمايز الذات ومهارات الحياة الزوجية لدى عينة من الفتيات المقبلات على الزواج في محافظه عجلون***. رسالة دكتوراة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

ساتير، فرجاني، (2016)، ***صناعة الناس***، ترجمة: أسامة الجامع، عمان: دار الفكر.

الساعاتي، سامية، (2002)، ***الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي***، القاهرة: دار النهضة العربية.

السيد، الحسين، (2015)، ***معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي***، مكة المكرمة: جمعية المودة للتنمية الأسرية.

الشقران، حنان، ورامي طشطوش، وفواز المومني، ومنار بني مصطفى، (2015)، "معايير اختيار شريك الحياة كما يراها طلبة جامعة اليرموك"، ***مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 35***(1)، 60-82.

علاء الدين، جهاد، (2010)، ***نظريات وفنيات الإرشاد الأسري***، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

علاء الدين، جهاد، (2016)، "تَمايز النَفس والأداء الوظيفي الأسرى وعلاقتهما بالقلق الاجتماعي والاكتئاب عند الطلبة الجامعيين"، ***دراسات: العلوم التربوية، 43***(1)، 497-524.

العمري، علياء، (2003)، ***بعض العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى الطلاق المبكر***، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

عياش، صياح، (1994)، ***اختيار مقاييس تكافئ القوانين والتغير الاجتماعي والثقافي***، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.

كحيلة، ريم وكلوديا سعدة، (2016)، "معايير اختيار شريك الحياة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية :دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تشرين"، ***مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 38***(4)،301-320.

كفافي، علاء، (1999)، ***الإرشاد والعلاج النفسي الأسري***، القاهرة: دار الفكر العربي.

REFERECNES

Best, J. (1995), ***Cognitive Psychology***, (4th Ed.), Wisconsin: West Publishing Company.

Bowen, M. (1975), ***Family Therapy in Clinical Practice***, New York: Jason Aronson.

Coffield, L. (2000), ***The Impact of a Therapeutic Group Procedure on Self-Differentiation***, master thesis, University of Wisconsin Stout, USA.

Eagly, A. & Wood, W. (1999), "The Origins of Sex Differences in Human Behavior: Evolved Dispositions

Versus Social Roles", ***American Psychologist***, ***54***(6), 408–423.

Kerr, M. & Bowen, M. (1988), ***Family Evaluation***, New York: W. W. Norton.

Moral, M., Lopez, C., Lyon, T. & Adsuar, J. (2021), "The Relationship between Differentiation of Self and Psychological Adjustment to Separation", ***Healthcare***, ***9***(6), 1-15.

Nisbett, R. & Temoshok, L. (1976), "Is there an "External" Cognitive Style?", ***Journal of Personality and Social Psychology***, ***33***(1), 36-47.

Nofz, P. (1984), "Fantasy-Testing-Assessment: A proposed Model for the Investigation of Mate Selection", ***Family Relations***, 33, 273-281.

Shafiee, E., Dayariyan, M. & Rezaei-Jamaloei, H. (2021), "Investigating the Structural Model of the Relationship between Family Performance and Social Interest with the Mediating Role of Self-Differentiation", ***International Journal of Pharmaceutical Research***, ***14***(3), 1-9.

Skowron, E. & Friedlander, M. (1998), "The Differentiation of Self-Inventory: Development and Initial Validation", ***Journal of Counseling Psychology***, ***45***(3), 235-246.

Westman, A. & Marlow, F. (1999), "How Universal are Preferences for Female Waist-to-hip Ratios? Evidence from the Hadza of Tanzania", ***Evolution and Human Behavior***, ***20***(4), 219-228.

Witkin. H., Goodenough, D. & Oltman, P. (1977), "Psychological Differentiation: Status", ***Journal of Personality and Social Psychology***, ***2***(7), i-44.

Self-Differentiation and its Relationship with the Selection Criteria of the Life Partner among Yarmouk University Students

Ghaida'a Mahmoud Al-Khaldi* [1], Fawwaz Ayoub Momani[2]

ABSTRACT

The study aimed to explore self-differentiation and its relationship with the selection criteria of the life partner among students at Yarmouk University. The sample consisted of 813 male and female students. The self-differentiation scale and the partner selection criteria scale were used after their psychometric properties were confirmed. The results indicated that levels of all dimensions of self-differentiation were moderate except for the aspect of "self-position" which was found to be at a high level. The results also found statistically significant differences concerning all dimensions of self-differentiation related to gender, except for the emotional cutoff dimension. Moreover, the results found statistically significant differences with respect to all dimensions of self-differentiation related to the educational level. No statistically significant differences were found related to the place of residence or birth order. The results revealed that all partner selection criteria were high, except for the "psychological criterion" which was found to be exceptionally high. Statistically significant differences in all criteria were linked to gender. Additionally, there are statistically significant differences of economic and psychological criteria, which were associated with the educational level. However, no statistically significant differences related to birth order were found for all criteria. Similarly, no differences were attributed to the socio-cultural and economic criteria due to the place of residence. However, differences were found in the psychological and physical criteria attributed to the place of residence. The results also revealed a statistically positive correlation (weak, very weak) between self-differentiation dimensions and the partner selection criteria. Based on these findings, several recommendations were drawn, emphasizing the importance of educating young individuals about the selection criteria of the life partner.

Keywords: Self-Differentiation, the selection criteria of the life partner, Yarmouk University Students.

[1] *Master of Psychological Counseling, Ghaydamahmoud6@gmail.com
[2] Department of Counselling and Educational Psychology, Faculty of Education, Yarmouk University, Irbid-Jordan., Fawwazm@yu.edu.jo

Received on 4/4/2023. Accepted for Publication on 22/2/2024.